

أخبار لبنانية

أنهت أعمالها في أقل من 7 ساعات.. جلستان علنيتان.. وجلسة مغلقة لم تستغرق سوى 7 دقائق

تقييم سياسي عام لـ «قمة بيروت»: أدنى تمثيل.. وأعلى درجة اهتمام بين كل القمم الاقتصادية

لبنان نجح في توظيف القمة لمصلحته وخاصة في ملف النزوح السوري الذي يحتل المرتبة الأولى على لائحة أولوياته وهو ما ظهر في البيان الخاص

مناقشة ملفات النازحين والعلاقات العربية وعودة سورية للجامعة العربية ومجمل أزمات المنطقة حول القمة الاقتصادية إلى سياسية بامتياز

بيروت: أما وقد انتهت القمة العربية الاقتصادية وعاد الوضع اللبناني إلى ما كان عليه قبل القمة، فيما الوضع العربي مشدود إلى القمة العربية «السياسية» التي ستعقد في تونس بعد شهرين، فإن أبرز الخلاصات والاستنتاجات التي يمكن بوجها في تقييم سياسي عام لوقائع ونتائج هذه القمة، هي:

1 - القمة التي وصفت بأنها هزيلة وشهدت أدنى مستوى تمثيل وحضور عربي في تاريخ القمم العربية على أنواعها، هي ذاتها القمة التي توصف بأنها «صاخبة» وشهدت أعلى درجة عالية من الاهتمام، واستقطبت الأضواء الإعلامية والضوء السياسي، وهو ما لم يحصل مع أي قمة عربية اقتصادية من قبل.

2 - القمة الاقتصادية في عنوانها تحولت إلى «قمة سياسية بامتياز»، فمن جهة تصدرت مناقشاتها ملفات النزوح السوري والعلاقات العربية وعودة سورية إلى الجامعة العربية ومجمل أزمات المنطقة، ومن جهة ثانية تمحورت كل اللقاءات التي جرت على هامش القمة حول النزاعات السياسية ويهمن السياسة فيها على الاقتصاد، ومن جهة ثالثة تحولت القمة إلى منصة عربية لتبادل الرسائل، وفي النتيجة تبين وتؤكد أن العرب غير مكترئين بهذه المرحلة لخطط اقتصادية عربية مشتركة ما دام الصراع السياسي على المستويين الإقليمي والدولي هو في أوجه والعنوان الذي يطغى على كل القضايا.

3 - إذا كان المستوى المتدني للمشاركة العربية هو سمة هذه القمة

وعلامتها الفارقة، فإن هذا الأمر يظل خاضعا لتفسيرات مختلفة وموضع جدل وتباين في تحديد الأسباب والمسؤوليات. وإذا كان لبنان يتحمل مسؤولية في هذه «الفجوة» بعدما «أسقط» المسؤولون خلافاتهم السياسية على القمة ووفروا ذرائع الانسحاب والاعتذار للملوك والرؤساء بحجة انقسامات داخلية وغفرت أمية، يبقى أن لبنان ليس وحده المسؤول عن واقع عربي مفكك وعن مقاطعة القادة العرب، وعن انخفاض غير مسبوق في مستوى التمثيل، هو أيضا موضع سجل وتباين:

● هناك من يعتبر هذا إنجازا سوريا بعدما برهنت دمشق على أنه لا قمة عربية ناجحة ومكتملة المواصفات والنصاب من دونها، ومن يعتبر أن لبنان دفع ثمن عدم تجاوبه مع ما كانت سورية تنصع به وتنتظره من تأجيل للقمة الاقتصادية طالما أن ظروف عودة سورية إلى الجامعة العربية وإلى القمة لم تتوافر بعد.

● وهناك من يعتبر ما حصل «قرارا سعوديا» بالدرجة الأولى جازته باقي الدول الحليفة والصديقة للسعودية التي لديها ملاحظات عميقة على الوضع في لبنان وأرادت أن تثبت أنه لا قمة عربية ناجحة في لبنان في ظل هيمنة إيران وحزب لله عليه، ولا تغطية ومساندة واضحة للرئيس اللبناني ميشال عون الأقرب إلى المحور السوري - الإيراني. وبالتالي، فإن عدم المشاركة على مستوى الملوك والرؤساء الهدف منه عدم منح شرعية عربية للواقع السياسي المتفاهم والناجح عن التسوية الرئاسية والانتخابات النيابية.

4 - إذا كانت «سورية» الغائبة أو المغيبة عن القمة هي «العنوان» الأبرز فيها، في ملف العودة المزدوجة (عودتها إلى الجامعة العربية وعودة النازحين إليها)، وإذا كانت مبادرة عون بدعوته إلى تأسيس مصرف عربي للإعمار والتنمية هي حدث القمة والاقتراح العملي الأبرز الذي له صلة بطبيعتها وأهدافها، فإن مشاركة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني في القمة شكلت «مفاجأة القمة» واعتبرت خطوة ذكية ومدروسة من جانب أمير قطر الذي خلف الأضواء وساهم حضوره «الخاطف» في التخفيف من رتابة القمة وصورتها الباهتة، وفي حفظ ماء الوجه للدولة اللبنانية.

5 - إذا كان لبنان فشل في حشد حضور عربي من الصف الأول، فإنه نجح في توظيف القمة لمصلحته، وخصوصا في الملف الذي يؤرقه وينقل كاهله ويحتل المرتبة الأولى على لائحة أولوياته، وهو ملف النزوح السوري، فقد توصلت القمة إلى صيغة خاصة مرتبطة بملف عودة النازحين السوريين، صدرت في بيان خاص عن قمة بيروت بناء على طلب لبناني، تضمن دعوة المجتمع الدولي إلى حمل مسؤولياته للحد من مأساة النزوح واللجوء، ووضع كل الإمكانيات المتاحة لإيجاد الحلول الجذرية، ومضاعفة الجهود الدولية الجماعية لتعزيز الظروف المواتية لعودة النازحين واللاجئين إلى وطنهم. وبدا لافتا الإصرار اللبناني على إدراج عبارة «العودة الآمنة» وليس «العودة الطوعية»، رغم الانقسام العربي الذي كان قائما في مناقشة اللجنة التحضيرية للقمة على تبني هذه الفقرة من عدمه، قبل أن

سفراء عرب يتحدثون عن حكومة قريبة.. ومصادر تتحدث عن طلب عون من الحريري حزم أمره

قطر تستثمر 500 مليون دولار في السندات اللبنانية لدعم الاقتصاد

أخبار وأسرار لبنانية

جسلاط بيزه مبرين كان خارج القمة: كان بارازا في الموافق من القمة تغريدة لرئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، قال فيها «على الرغم من تعطيل القمة من القوى الظلامية سستبقى بيروت عاصمة الأمل والثقافة والفرح والتحدى والتنوع». لكن جنبلاط سارع لاحقا وحذف من هذه التغريدة «على الرغم من تعطيل القمة من القوى الظلامية»، مبقيا على ما تبقى من النص وهو: «ستبقى بيروت عاصمة الفرح والموسيقى والتنوع والثقافة».

غاب بري وحضر وزير المال وباسين جابر القمة. ولم يحضر أحد من التضمين الاشتراكي وكتلة النابية: فيما لم يشترك الرئيس نبيه بري في فعاليات القمة، حضر وزير المال علي حسن خليل، ورئيس لجنة الخارجية في مجلس النواب النائب ياسين جابر، وهما من «كتلة التنمية والتحرير» التي يرأسها بري، في وقت غاب فيه ممثلون عن الحزب التقدمي الاشتراكي وكتلة النابية اللقاء الديموقراطي وأزواجه.

شبحا غفل المرزوق نديا وحضرا: بدا لافتا حضور شيخي عقل طائفة الموحدين الدرزي في القمة، في وقت تشهد الساحة الدرزية انقسامًا سياسيا على مشيخة العقل بين التقدمي الاشتراكي وفاعليات سياسية درزية أخرى على خصومة معه، وأبرزها الوزير طلال أرسلان. وقالت مصادر مواكبة إن حضور شيخي العقل طرح إشكالية في الأوساط الدرزية، مشيرة إلى مراجعة حدثت بعيدا عن الأضواء، تبين إثرها أن الجهة التي توجه الدعوات، وهي رئاسة الجمهورية، وجهت الدعوات لشخيخي العقل، إلى جانب قادة المراجع الدينية اللبنانية الأخرى.

نباين بين الشيعي والناصري: حول أهداف التظاهرات، المتكررة في شوارع بيروت يقوم بها بشكل أساسي الحزب الشيعي والتنظيم الشعبي الناصري، ولكن يلاحظ أن هناك تباينا في الأهداف والخلفيات، فالحزب الشيعي يضع هذه الحركة الشعبية في إطار اجتماعي مطلي لمكانة البطالة والفقر ورفع الحد الأدنى للأجور وعدم فرض ضرائب جديدة، فيما رئيس التنظيم الشعبي الناصري النائب أسامة سعد يتحدث عن أهداف سياسية للتحرك، ويقول (في حديث صحافي) «نحن ندعو إلى إحداث إصلاحات سياسية جوهرية، وندعو إلى تغيير في بنية النظام السياسي اللبناني. ما يعيشه لبنان أزمة حادة متعددة الجوانب ترتبط بطبيعة النظام. البعض يعتبر أن التحركات الشعبية هي خيار اللاحق وليس تؤدي إلى نتيجة أو القول بأنها ستنتهي مع مرور الزمن، لكننا نؤكد أن التحرك سيفرض حوارا يفتح مسارا جديدا لافق سياسي جديد يؤدي إلى تغيير حقيقي في البلد».

نجيب ميقاتي في طرابلس وهو النائب علي درويش والثاني يكون حبيب أفرام رئيس الرابطة السريانية المحسوب على الرئيس ميشال عون والذي بتوزيره تتحقق رغبة الوزير باسيل في الرقم 11، أي بـ «الثلاث المعطل»، وبالتالي الضامن اسماكا بالعصا التي يوسعه وضعها في دواليب الحكومة بالقرار أو التعطيل عند الحاجة.

لكن الرئيس الحريري مازال على تربيته في قبول توسيع الحكومة، وبالتالي خلق مثل هذه الاعراف على الرغم من أن هناك من تعهد له بعدم تحويل «توزير» العلوي والسرياني إلى «عرف»، وأن تكون هذه السابقة خاتمة في الوقت ذاته تطمينا للرئيس الحريري الذي من الواضح أنه قد يقبل بوزير شني محسوب على اللقاء التشاوري، لكنه يمانع بالوزير العلوي ليس لكونه علويا بل لأنه وبحسب التوازنات الطائفية والمذهبية يرفع عدد الوزراء الشيعية في الحكومة إلى سبعة، بينما يبقى الشيعيون ستة فحسب.

وقد يُرد هنا بأن رئيس المجلس النيابي نبيه بري تخلى عن مقعد شيعي في حكومة نجيب ميقاتي لمصلحة فيصل كرامي، وتجيب المصادر المعنية بالقول: صحيح، وقد هبط عدد الوزراء الشيعية يومها إلى خمسة وأصبح عدد الوزراء السنة سبعة، لكن كرامي الذي هو احد أبرز نواب اللقاء التشاوري الشيعي كان ولا يزال من نفس الخط السياسي، خط «المانعة».



رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري خلال رعايته حفل افتتاح مقر السفارة العمانية في لبنان بحضور الممثل الشخصي للسلمطان قابوس نائب رئيس مجلس الوزراء العماني سعد بن طارق

عنه للقمة، وقال لزواره أنه تابع أعمال القمة واطلع على البيان الختامي قبل اعلائه، وادخل عليه تعديلا طفيفا، أرسله مع الوزير علي حسن خليل. وعلى غير العادة، انني بري على موقف وزير الخارجية جبران باسيل، خصوصا في مسألة تغيب الإمام موسى الصدر. وكان الوزير باسيل اشار إلى أن الإمام الصدر ليس إمام المسلمين الشيعة في لبنان فقط، بل هو نموذج للعيش المشترك، واللبنانيون حريصون على تشجيع القيادة الليبية على

دستورية حمل الرئيس المكلف على الاعتذار ولا اجواء سياسية تسمح لغير سعد الحريري بترؤس الحكومة اللبنانية الآن. ومقابل الاحتدام المرشح للتفاهم حول تشكيل الحكومة بين بعيدا وبيت الوسط، كان هنا انفراج بين بعيدا وعن التينة، فقد نفى الرئيس نبيه بري أن يكون قاطع قمة بيروت، ورد امتناعه عن عدم الحضور إلى اسباب بروتوكولية، كما سبق أن اشارت «الأبناء»، وأوضح ان ممثلين عنه حضروا، وزراء ونوابا، نافيا أن يكون طلب إلى المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى عدم إيفاد ممثل

بيروت امس، وتحدث بعضهم عن احتمال التشكيل خلال اسبوع او عشرة ايام على مسمع من الرئيس المكلف الذي اكتفى بالاستماع دون تعليق. يبقى الملف الحكومي في الصدارة، وقد نقلت مصادر عن الرئيس ميشال عون قوله بالوسطاء أنه لن يتحمل كثيرا بعدما انتهت القمة، وأنه سيطلب إلى الرئيس المكلف سعد الحريري أن يؤلف الحكومة الموسعة، وأنه اذا تمسك بالرفض فعليه تقديم البديل والا كانت العودة إلى طلب تدخل مجلس النواب بأي صورة من الصور، علما أنه لا وسيلة

بعد يوم واحد من زيارة سمو أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني إلى بيروت للمشاركة في القمة التنموية الاقتصادية والاجتماعية، أعلن وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني أن بلاده تعتزم استثمار 500 مليون دولار في السندات الحكومية اللبنانية، وذلك من أجل دعم الاقتصاد اللبناني. ونقلت وكالة الأنباء القطرية (قنا) عن وزير الخارجية القطري القول إن «دولة قطر ستقوم بشراء سندات الحكومة اللبنانية وتقدر قيمتها بـ 500 مليون دولار أميركي».

أخبار سورية

«داعش» يتبنى تفجيرا انتحاريا ضد رتل أميركي في الحسكة.. وأردوغان: لن نسمح بمنطقة آمنة تتحول إلى مستنقع جديد ضنا

إسرائيل تهدد: «سنطرد إيران من سورية».. وطهران ترد: سنمحوها



التيارات تشتعل في سيارة عسكرية في موقع هجوم انتحاري على رتل أميركي في الحسكة امس (أ.ف.ب)

عواصم - وكالات: استهدف تفجير انتحاري امس، تيناه تنظيم داعش، رتلا للقوات الأميركية التابعة للحلفاء الدولي في شمال شرق سورية، في اعتداء هو الثاني من نوعه خلال أقل من اسبوع.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن «انتحاريا أقدم على تفجير نفسه داخل سيارة مفخخة مستهدفا رتلا للقوات الأميركية، يرافقه مقاتلون من قوات سوريا الديموقراطية، يؤمنون الحماية له».

وتم استهداف الرتل في منطقة الحسكة، جنوب مدينة الحسكة، وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن إن الانتحاري «هاجم بسيارته آلية تابعة لقوات سوريا الديموقراطية»، كانت في عداد الرتل، وتسبب التفجير وفق المرصد بمقتل «5 مقاتلين من قوات سوريا الديموقراطية المولجين حماية القوات الأميركية وإصابة عشرين أميركيين على الأقل بجروح»، وفي بيان على تويتر، أفاد التحالف الدولي عن تعرض «قافلة مشتركة بين القوات الأميركية والقوات السورية الشريكة» لهجوم بسيارة مفخخة، وأكد أنه «ما من ضحايا في صفوف القوات الأميركية». ونفت قوات الأمن الكردية من جبتها أي خسائر بشرية جراء الهجوم الذي وقع قرب

أحد حواجزها، مشيرة في بيان إلى إصابة امرأة من قواتها بجروح طفيفة. وأضاف: «لن نسمح بمثل هذه الأعمال العدوانية. نحن نعمل ضد إيران وضد القوات السورية التي هي أدوات العدوان الإيراني». وفي المقابل، هددت إيران بـ «محو إسرائيل». وقال قائد القوات الجوية الإيرانية، امس، إن بلاده تنتظر بفارغ الصبر قتال إسرائيل ومحوها.

ولنقل موقع وكالة ناي المرسلين الشباب للأنباء، وهو موقع يخضع لإشراف التلفزيون الإيراني الرسمي، عن البريجادير جنرال عزيز نصير زاده قوله: «الشبان في القوات الجوية مستعدون تماما وينتظرون بفارغ الصبر لمواجهة النظام الصهيوني ومحوه من على وجه الأرض». وفي سياق آخر، قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إن بلاده لن تسمح بمنطقة آمنة تتحول إلى مستنقع جديد ضدها. جاء ذلك في كلمة له، امس، في العاصمة التركية أنقرة.

وأضاف أردوغان: «مقترحنا بخصوص المنطقة الآمنة يهدف إلى إبعاد التنظيمات الإرهابية من حدودنا». وأكد أردوغان: «الأمم سيعدم منج (شمال سورية) يحتلها تنظيم بي دي كا كا الإرهابي، وستسلم المدينة لأهلها».